بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٧٠٧

در طب

هذا الكتاب المسمى بالعقد النفيس

في ما تيسر من الفاظ الخزانة

الكبري مزيل الشكوك والتلبيس

عنايتنا بل عناية الكون

مولاي احمد بن مولاي

ادريس

امدنا الله بخاص مدده

النفيس

امين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسئلك الاعانة يا كريم

وبعد حمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الامين
وآله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول لمن اراد كتب اهل
الله ان لا ينظر فيها الي تقدير ولا ترتيب ولا تاخير فكلامهم
من الفيض الالهي والفيض الالهي لا قيد عليه لا تنظر الي قصة
نبي الله موسى كم كررها الجليل في كلامه ذكرها في سور كثيرة والا عتراض
ممهد لصاحبه والسلامة في التسليم فكلما ذكر صاحب الكتاب
من كلام الشيخ فهو بمنزلة الغشر للب والا فكلام الشيخ رضي الله عنه
غويص لا يقدر احد ان يفهمه على حقيقته ولا جزء قال المولف
ولما لم تكن لي اهلية مرت اقدم رجلا واوخر اخرى وما وجد في هذا
الكتاب من اختلاط السؤالات وذلك بسبب كثرة السايلين
وكل واحد منهم يسئل غير سؤال الاخر والشيخ رضي الله عنه لا ينظم
السايل ولا الكلام وانما نظام الي من انطقه بذلك المنطق فهو
يلاحظ المولي للمنطق له فلا يرد رضي الله جواب كل من يسأله فبهذا
هذا حصل الاختلاط في الكتاب وبعد فاني مقدم مقدمة
في هذه الكراريس بما يزول به ان شاء الله عن قلبي صدا التلبيس وهو
اني لما نظمتني بحمد الله تعالي يد عناية في عقد نظام التدريس وسلك

سباط

سباط العقد الي حضرة مباني التدريس من معالم الدين على احسن تاسيس
امام العلما العاملين وواسطة عقد الاولياء السالكين سيدي ومولاي احمد
ابن ادريس اعاد الله علينا من بركاته ونوال الله عنا مكافئة وسلك بنا طريق
اوليائه والحقنا بالصالحين امة خير رسل وانبيائه محمد سيد العرب والعجم
صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه اردت ولله الامر جميعا ان اثبت في السطور
وان لم اكن اهلا للتصدير ما اورد من فوايده واصدر ما اصدر من شوارد
مصادره وموارده لكن لما لم تكن لي اهلية للغوص في بحار بواطنه وتيار
ظواهره لاستخراج جوهر اصدافه واصداف جواهره مرت اقدم رجلا واوخر
اخرى ثم استخرت فوجدت التحرر اولي واحرى لتكمل ان شاء الله الغاية
وتقود علي الوصول الغاية والامر اقدني علي ذلك واجراني على ما
هنالك ان رضي الله عنه بي اطهرنا نغدو اليه ونروح ويدرس ويبدر
في سماء العلا على مؤوس الاشهاد يلوح مثلث بين يديه ومرت واقفا
لديه عرضت عليه ما نقلت واسمعته ما مر كلامه عقلت فما اجازه ثبت
في ورق التحرير ولم اكتشط عن صدوره ومحى عن التصدير ونصح ما امرنا بصلاحه
او بابتياك ارواحه وتقويض اشباحه لاني لم انقل منه ما سمعته حال تلاوته
ولا اعترفت مما زخارف حين العاء دلايه بل اضبط بذهني السقيم ما
امكنني برايز عبارته واسبكه في قلب لفظ ناقص لفظه من جميع جهاته
فربما اتي بلفظ لا يعبر عن تلك المعاني او لا يفي بها وربما شرحتها عن مجتمعات
سربها فتصديت بما قلت انفا معترفا بالتقصير عارفا مستقيلا

يهون المستعان متكلا على من عليه التكلان وسميتها العقد
النفيس في نظم جواهر التدريس للسيد احمد بن ادريس نفعنا الله به
امين بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين وصلى
الله عليه وسلم على رسوله الامين وعلى اله الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد
فهذا ابتدا الكلام على ما سمعته من الشيخ سيدي احمد بن ادريس ازاح الله
به ظلم التبيس وهدانا لاقتباس نور علمه ورزقنا حفظ ما نقص من
شوارد المعاني بشباك ذوقه السليم وفهمه ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه
بكل شيء عليم سيل رضي الله عنه ما معنى الدعا المأثور عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اللهم رضني بقضايدك حتى لا احب تاخير
ما عجلت ولا تعجيل ما اخرت فاجاب ان معناه التسليم
لله تعالى حتى ان وقوع المصيبة العظيمة تكون عند وقوعها احب
اليه من عدم وقوعها فان الخير له في وقوعها باعتبار المآل فان الله
سبحانه وتعالى لا يفعل الا ما يعود عليك نفعه فان للمصايب مثلا
معدمات نتايج لو اطلعت عليها لتمنيت وقوع المصيبة عند عدم
وقوعها فان الله سبحانه وتعالى جعل الوجود خيرا من العدم فاوجدك
من العدم ربما لم يكن لك اختيار لكن في الوجود كائنا في العدم وربما
منعك عنك نفسك وهواك بشتهيانه ولكن الخير لك في منعه الا ترى ان
الصبي ربما انس الى النار فسعى نحوها والمشفق عليه يرده عنها فيبكي
من ذلك المنع ولكن لو علم انها تحرقه لما سعى اليها واذا سعي اليها وهو لا يعلم
انها نار

انها نار تحرقه ومنعه منها مشفق حمد المانع له بعد علمه انها نار تحرق وذلك
التسليم هو الذي اوصى به ابراهيم بنيه ويعقوب حين قال تعالى ووصى بها
ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
ثم قال انظر الى تسليم ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما مرض المرضة التي مات فيها قيل
هل ندعو لك بطبيب فقال الطبيب امرضني يعني ان الطبيب الاعظم وهو الله
جل وعلا امرضني فعلمت ان ذلك المرض عين الطب ثم انظر الى ابرهيم الخليل عليه
افضل السلام لم يسارع به حين رماه النمرود في النار بل لما عرض له جبريل عليه
السلام وهو في الهوا قال الك الي حاجة قال اما اليك فلا قال فاسل ربك قال علمه بحالي
يغنيه عن سؤالي فهذا غاية التسليم عند وقوع الحادثة واما عند كون الدعا عبادة
فقد عاوده عليه الصلاة والسلام كثيرا كما في قوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
واجعل لي لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي
انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون فتامل موافقته للمقام ومطابقته
للحال وسيل رضي الله عنه ما الدليل على وجود الحق سبحانه وتعالى
فاجاب ان انظر اذا خرجت الى البر فرايت هناك خيمة انت تعلم
ان لها ناصبا لانها لا تنتصب نفسها معلوم علما ضروريا كذلك انظر الى الخيمة
السما المرفوعة بلا عمد بهذا الاتقان والاحكام فتعلم علما عقليا ضروريا
ان لها صانعا سبحانه وتعالى وهو لا يتغير جل وعلا في مكان وانظر الى السما
في اللون لا يتغير في جميع بل هو في جميع اجزايها قال تعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا وسيل رضي الله عنه هل هو صحيح ان عمر
الدنيا سبعة الاف سنة فاجاب ان ذلك من عند خلق بلا دليل واما